المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية لعلي بن محمد المصري (ت: ١١٢٧هـ) تقريبا سورة "الممتحنة" و " الصف" - دراسة وتحقيق -
  د. ياسر بن عبيد الله بن نجم العصلاني
- عناية الرحمن بقلوب أهل الإيمان في القرآن (دراسة موضوعية)
  د. بندر بن سليم عيد العزام الشراري
- المنهج الأسمى في بناء السورة القرآنية على آثار أسماء الله الحسنى (سورة البقرة نموذجًا)
  د. توفيق علي علي مراد زبادي
- تقنين هدر الغذاء في ضوء الكتاب والسنة (دراسة اقتصادية شرعية)
  د. حامد بن مزيد بن حامد الحربي
- حماية الأموال في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية من منظور تنموي
  د. أسامة بن عيد الحجيلي
- زَهْوُ الثَّمَرِ في مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ للشيخ محمد سعيد بن السيد أحمد الحضراوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ - دراسةً وتحقيقًا -
  د. بَدَوي بنُ عَلي بنِ محُمَّد الكنَاني الزَّهْرَاني
- ملحق المجلة لبحوث طلبة الدراسات العليا:
  مدلول مصطلح (لا يعرف) وما بنحوه عند الإمام البزار في كتابه (المسند)
  بيان بنت عبد الله غنيم الحربي

١٧

العدد السابع عشر - السنة التاسعة - محرم ١٤٤٧هـ - يونيو ٢٠٢٥م

ردمد : ١٦٥٨ - ٧٧٤ X

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد السابع عشر - السنة التاسعة - محرم ١٤٤٧هـ - يونيو ٢٠٢٥م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ X

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: mjallah.wqf@gmail.com

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+

تويتر: @mjallawqf

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

بفضل الله وتوفيقه تم اعتماد مجلة تعظيم الوحيين في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف Arcif" لعام ٢٠٢١م

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية لعلي بن محمد المصري (ت: ١١٢٧هـ) تقريبا سورة" الممتحنة" و " الصف" دراسة وتحقيق

د. ياسر بن عبيد الله بن نجم العصلاني

المعلم بمتوسطة تحفيظ القرآن الكريم برابغ

رابغ – المملكة العربية السعودية

yan6392@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

هو دراسة وتحقيق حسب المنهج الأكاديمي لسورتي (الممتحنة) و (الصف)، من كتاب (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**) لعلي بن محمد المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أهداف البحث:

الهدف من البحث هو خدمة الكتاب علميا (دراسة وتحقيق)، وإخراجه للفائدة بحسب ما أراد المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مشكلة البحث:

الوصول لإخراج النص سليم العبارة والسياق.

بيان معاني الكلمات الغريبة، وتوضيح المسائل المجملة، وتوثيق ما يحتاج إلى توثيق من الأحاديث والآثار وأقوال أهل العلم ونحوها.

منهج البحث:

تم العمل في البحث بداية باعتماد ثلاث نسخ خطية، ثم نسخ النص من الأصل، ومقابلته مع بقية النسخ، مع إثبات الفروق، كتابة الآيات برواية حفص عن عاصم، تخريج الأحاديث من مصادرها والحكم عليها، توثيق القراءات، توثيق ما ينقله المؤلف عن أهل العلم، توضيح الغريب والمجمل، نقل ترجيح أهل العلم إن وجد في المختلف فيه.

نتائج البحث:

ظهور القيمة العلمية للكتاب، وتنوع الفائدة العلمية فيه، والوقوف على أسلوب المؤلف في كتابه وظهور جمال هذا الأسلوب، وهو أسلوب السؤال والجواب، وأيضا استحقاق الكتاب لمواصلة الخدمة العلمية له.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

سئل - أجاب - الممتحنة - الصف .

المُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ثم أما بعد:

قال تعالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل: ٥٣]، من النعم الجليلة القدر على العبد أن يكون له عناية بالعلوم الشرعية، وله منها حظٌّ ونصيبٌ، ومن أشرف هذه العلوم علم التفسير؛ لتعلقه بأشرف الكلام، وهو القرآن الكريم المجيد المبارك، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٧]، وقال تعالى: ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [ق: ١]، وقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص: ٩٢].

وقد أنعم الله على ثلة من عباده بنعمة العناية بهذا الكتاب المبارك حفظًا وعلمًا وتعليمًا منذ القدم، ولا يزالون، قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»[(١)]، ومن هؤلاء العلماء -ولا أزكي على الله أحدًا -: علاء الدين علي بن محمد المصري المتوفى تقريبًا (١١٢٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، صاحب كتاب (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**) في تفسير القرآن، وهو من الكتب القيمة علميًّا في فنه، جعله مؤلفه على طريقة السؤال والجواب، ولم يفسر رَحِمَهُ ٱللَّهُ جميع الآيات في السورة، وإنما اكتفى ببعضها، وهي التي قد يشكل فهمها على بعض الناس غالبًا، متناولاً في تفسيرها أكثرَ من علمٍ؛ فتناول: الحديث، والأثر، واللغة، والقراءات، والتأريخ.

وعملي في هذا الكتاب دراسة وتحقيق لتفسير سورتي: "الممتحنة" و"الصف"، أسأل الله صلاح النية والتوفيق والسداد. وفي ختام هذه الأسطر أشكر الله تعالى على كل نعمة، ومنها المشاركة في إخراج هذا الكتاب، ثم أشكر فضيلة الشيخ الدكتور: محمد أشقر - وفقه الله - على إهدائي هذا الجزء من المخطوط

(١) أخرجه البخاري في **صحيحه**، (٤/ ١٩١٩)، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم (٤٧٣٩).

ليكون بحثًا محكمًا ينشر في إحدى المجلات المختصة في ذلك، جزاه الله خيرًا، وبارك فيه، ونفع به، والشكر موصول لأصحاب الفضيلة في مجلة تعظيم الوحيين على التحكيم والتوجيه العلمي بارك الله فيهم ووفقهم.

القيمة العلمية للكتاب:

- تظهر قيمة الكتاب العلمية في النقاط الآتية:
- موضوع الكتاب، وذلك كونه يتناول معاني كلام الله تعالى.
- طريقة تناوله لمعاني الآيات طريقة تستنهض التفكير، وتشد الانتباه، وهي طريقة السؤال والجواب.
- مستوى علمية المؤلف - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وهذا يتضح بتنوع المسائل التي يوردها تحت الآية الكريمة، وكذلك بالمؤلفات التي كتبها في أكثر من علم.
- تنوع المادة العلمية في الكتاب، حيث إنَّه يتناول معنى الآية المقصودة، وأسباب النزول، وأقوال المفسرين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، والقراءات، واللغة العربية بشكل عميق، والتأريخ.
- عدم وجود تعصب شخصي أو مذهبي.

أسباب اختيار الكتاب:

تم اختيار هذا الكتاب للأسباب الآتية:

- ما تقدم ذكره من أهمية الكتاب العلمية.
- الكتاب لم يُخدم خدمة علميَّة كاملة إلى الآن.
- المساهمة في إخراج الكتاب، وتيسير الاستفادة منه.
- إيجاد إضافة معرفية جديدة لمكتبة التفسير وعلوم القرآن.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في قواعد البيانات، وكذلك سؤال المختصين في هذا المجال؛ تبين أن هذا الجزء من المخطوط لم يتناوله الباحثون بالدراسة والتحقيق، وقد حققت أجزاء كثيرة من الكتاب ما بين بحوث ترقية ، وبحوث لإكمال متطلبات الدراسات العليا، منها ما تمَّ، ومنها لا يزال تحت الإعداد، وهي كما يلي :

أولا : بحوث الترقية المنشورة :

١. (**دراسة وتحقيق تفسير سورة الفاتحة**)، للدكتور: احتراس شاكر أفندي، والدكتور عماد جمال أحمد، نشر في (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية)، (مج ١٠)، (ع٤٠)، (٢٠١٩م) .

٢. (**دراسة وتحقيق تفسير سورة الذاريات**)، للدكتور: ماجد بن عبدالرحمن الصمعان، نشر في (مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات ببني سويف، جامعة الأزهر)، (مج ١٦)، (ع ١٦)، (٢٠٢٢م) .

٣. (**دراسة وتحقيق تفسير سورة الرحمن**)، للدكتور: فراج بن محمد بن سرحان السبيعي، نشر في (مجلة جامعة أم القرى)، (ع٩١)، (٢٠٢٢م) .

٤. (**دراسة وتحقيق تفسير سورة الزخرف**)، للدكتور: عادل بن سعد الجهني، نشر في (مجلة تعظيم الوحيين)، (ع ١٣)، (٢٠٢٣م).

٥. (**دراسة وتحقيق تفسير سورة الفتح**)، للدكتور: بكر بن محمد بن بكر عابد، نشر في (مجلة تعظيم الوحيين)، (ع١٥)، (٢٠٢٤م) .

٦. (**دراسة وتحقيق تفسير سورة الحديد**)، للدكتورة: منيفة بنت سالم الصاعدي، نشر في (مجلة تبيان للدراسات القرآنية)، (ع ٤٧)، (٢٠٢٤م) .

ثانيا : بحوث إكمال متطلبات الدراسات العليا :

١ .(**دراسة وتحقيق تفسير سورة البقرة**)، رسالة ماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية؛ بمعهد العلوم الاجتماعية في جامعة (تشا نكري كارا تكن) في جمهورية تركيا؛ تحقيق ودراسة الباحثة: هبة بنت محسن بن علي بن زيدان ، وإشراف د. عبد السلام بن يوسف بن عيسى اليعقوب .

٢ .(**دراسة وتحقيق تفسير سورتي آل عمران والنساء**)، رسالة ماجستير في قسم العلوم الإسلامية الأساسية؛ بمعهد العلوم الاجتماعية في جامعة (تشا نكري كارا تكن) في جمهورية تركيا؛ تحقيق ودراسة الباحثة: حياة بنت سليمان بن خلف بن إبراهيم ، وإشراف د. عبد السلام بن يوسف بن عيسى اليعقوب .

٣ .(**دراسة وتحقيق تفسير سورتي الأعراف والأنفال**)، رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ تحقيق ودراسة الباحث : محمد فضل ربي عادل، وإشراف د. بكر بن محمد بن بكر عابد .

٤ .(**دراسة وتحقيق تفسير سورتي التوبة ويونس**)، رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ تحقيق ودراسة الباحث : محمد سأعيء سينج، وإشراف د. بكر بن محمد بن بكر عابد .

٥ . (**دراسة وتحقيق تفسير من بداية سورة الأنبياء إلى نهاية سورة النور**)، رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ تحقيق ودراسة الباحث : أبو بكر آدم، وإشراف: د. بكر بن محمد بن بكر عابد .

٦. (**دراسة وتحقيق تفسير من بداية سورة سبأ إلى نهاية سورة ص**)، رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ تحقيق ودراسة الباحث : محمد حسن مسيلة، وهو في مرحلة الإعداد فيما أعلم .

٧. (**دراسة وتحقيق تفسير من بداية سورة الجمعة إلى نهاية سورة النازعات**)، رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ تحقيق ودراسة الباحث: حنظلة محمد يونس، وهو في مرحلة الإعداد فيما أعلم .

٨. (**دراسة وتحقيق تفسير من بداية سورة عبس إلى نهاية سورة التين**)، رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ تحقيق ودراسة الباحث: عبدالعزيز بن نجا العوفي، وإشراف د. عبدالله بن عمر العمر.

خطة البحث:

تكوَّن البحث من: **مقدمة**، و**قسمين**، و**فهرس المصادر والمراجع**.

أولاً: المقدمة، وتتضمن ما يأتي:

- القيمة العلمية للكتاب.
- أسباب اختيار الكتاب.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- المنهج المتبع للدراسة والتحقيق.

ثانيًا: تضمَّن البحث قسمين على النحو الآتي:

- **القسم الأول: قسم الدراسة**، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلف، وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: اسم المؤلف، ونسبه، ولقبه، وشهرته.
- المطلب الثاني: مولده، ووفاته.
- المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء أهل العلم عليه.
- المطلب الرابع: عقيدته.
- المطلب الخامس: مؤلفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: توثيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف.
- المطلب الثاني: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه.
- المطلب الثالث: بيان القدر المراد تحقيقه من المخطوط الأصل.
- المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.

- **القسم الثاني: النص المحقق، وهو سورتي: "الممتحنة، والصف".**

ثالثًا: فهرس المصادر والمراجع.

المنهج المتبع للتحقيق:

يمكن توضيح المنهج - بعون الله - في النقاط الآتية:

١. نسخ النص المراد تحقيقه حسب القواعد الإملائية الحديثة، وعلامات الترقيم، معتمدًا في ذلك على نسخة مكتبة محمد الفاتح، وجعلتها الأصل، وبهذا وصفتها في الحاشية.

٢. المقابلة بين النسخ، وهي ثلاث: الأصل كما سبق، ونسخة مكتبة قليج علي ورمزت لها بـ (ق)، ونسخة المكتبة الأزهرية ورمزت لها بـ (ز).

٣. إثبات الفروق بين النسخ في الحاشية.

٤. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم، مع كتابة اسم السورة، ورقم الآية في النص.

٥. عزو القراءات إلى مصادرها الأصلية.

٦. تخريج الأحاديث من مصادرها، مكتفيًا في الحكم عليها بالصحيحين - لعدم وجود غير ذلك في المتن -.

٧. عزو الآثار إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها.

٨. توثيق ما ينقله المؤلف عن أهل العلم.

٩. التعليق على ما يحتاج إلى ذلك.

١٠. توضيح معاني الكلمات الغريبة.

١١. نقل ترجيح أهل العلم في المختلف فيه، إن وجد.

١٢. إعداد الفهارس العلمية في نهاية البحث.

القسم الأول:

قسم الدراسة[1]

(١) قد تيسر لي الاطلاع على بعض البحوث المنشورة سابقاً والتي تناولت دراسة وتحقيق سور من الكتاب، أو تناولت دراسات تتعلق بالمؤلف من خلال كتابه هذا، وهي بحث (**تحقيق سورة الزخرف**) للدكتور عادل الجهني، وبحث (**تحقيق سورة الفتح**) للدكتور بكر بن محمد، وبحث (**تحقيق سورة الذاريات**) للدكتور ماجد الصمعان، وبحث (**تحقيق سورة الرحمن**) للدكتور فراج السبيعي، وبحث **الشيخ علي المصري ومنهجه في القراءات من خلال كتابه (الأجوبة الجلية)** للدكتور عبد الرحمن الجهني، وقد استنرت واستفدت منها في جانب الدراسة لأن العمل في كتاب واحد، شكر الله لهم ونفع بهم، وبتوفيق الله تعالى تم الإضافة في هذا البحث على ما أورد أصحاب الفضيلة في بعض المطالب، وذلك في ما يتعلق بعقيدة المؤلف، ومولده ووفاته، وفي وصف النسخة الخطية، وفق الله الجميع ونفع بهم.

المبحث الأول:
دراسة المؤلف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلف، ونسبه، ولقبه، وشهرته

هو علي بن محمد المصري، يلقب بـ "علاء الدين"، واشتهر - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بـ "المصري" هذا هو الثابت في المصادر المعتبرة علميا [١]،وقال الشيخ أحمد فريد المزيدي في تحقيقه لكتاب المؤلف : "تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس[٢]" أن اسم جد المؤلف هو : "علي"، وأن المؤلف اشتهر "بالفولي"، وأسند هذا لمجموعة مقالات صحفية على الشبكة العنكبوتية تتكلم عن المؤلف - وعلى هذا إشكال سأذكره في المطلب الثاني -، ولم أقف على ما قال في شيء من المصادر المعتبرة، واطلاق لقب "الفولي" على المؤلف لم أجده عند أحد قبل الشيخ أحمد المزيدي وفقه الله؛ سواء في كتب للمؤلف، أو كتب كتبت عنه، أو فهارس المخطوطات، وقد نص ناسخ مخطوط مكتبة (قليج علي) في غلاف المخطوط على شهرة المؤلف بقوله : " الشهير بالمصري "، وتأريخ نسخها (١١٣١هـ) قريب من تأريخ وفاة المؤلف (١١٢٧هـ)، ولم يذكر شيء عن لقب "الفولي" .

المطلب الثاني: مولده، ووفاته

من المشكلات في ترجمة الشيخ علي المصري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - أنه لا يوجد في المصادر المعتبرة عند أهل العلم تأريخ محدد وثابت لمولده أو وفاته، وكذلك لا شيء عن نشأته، وإنما ذكروا[٣] تأريخا تقريباً لوفاته فقط وهو (١١٢٧هـ)، دون ذكر شيء عن مولده .

(١) انظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجم المؤلفين**، كحالة، (٧/ ٢٣٣)؛ **هدية العارفين**، للباباني، (١/ ٧٧٣).
(٢) انظر: **تحفة الأكياس، المصري**، (ص١٨٧)، تحقيق: الشيخ: أحمد فريد المزيدي .
(٣) انظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجم المؤلفين**، كحالة، (٧/ ٢٣٣)؛ **هدية العارفين**، للباباني، (١/ ٧٧٣).

ثم بعد تحقيق كتاب المؤلف (**تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس**) كتب المحقق الشيخ: أحمد فريد المزيدي وفقه الله كلام عن مولده ووفاته، ونسب هذا لعدد من المقالات الصحفية على الشبكة العنكبوتية تتكلم عن المؤلف، دون الإحالة لمصدر معتبر علميا، فقال: أنه ولد سنة (٩٩٠هـ)، وتوفي سنة (١٠٦٧هـ)[١].

وما قال وفقه الله له حظ من النظر، وعليه بعض الإشكالات، فأما ما له من حظ في النظر فمن ناحيتين:

الأولى: أن تأريخ نسخ المخطوط الأصل، والتي يظهر أنها كتبت في حياة المؤلف، هو (١٠٦٣هـ) كما هو مثبت في آخرها، وهو قريب من تأريخ الوفاة الذي ذكره الشيخ المزيدي (١٠٦٧هـ) ويتلاءم معه، وأما التأريخ المثبت في المصادر(١١٢٧هـ) فبينه وبين تأريخ النسخ (٦٤) سنة ؛ وفي هذا بُعد في العرف المعتاد .

الثانية: حكى المحبى في كتابه (**خلاصة الأثر**)[٢] عن تلميذ الشيخ علي المصري عيسى بن محمد، أبي مكتوم المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي، أنه رحل إلى مصر تقريبا عام (١٠٦٤هـ) وعمره وقتها تقريبا (٤٤) سنة، وذهب فيها إلى منية ابن الخصيب، وأخذ بها عن الشيخ "علي المصري "، ثم ذكر أن وفاة "عيسى بن محمد" كانت عام (١٠٨٠هـ)، ووجود الثعالبي في مصر في تلك الفترة الزمنية يتلاءم مع ما أورده الشيخ المزيدى وفقه الله لأن عمر المؤلف تقريبا سيكون (٧٤) عاما، وإذا قارنا بين تأريخ وجود الثعالبي في مصر وبين تأريخ وفاة المؤلف الوارد في المصادر (١١٢٧هـ) نجد أن وجود الثعالبي كان قبل (٦٣) عاما من وفاة المؤلف وهذا لا يتلاءم عرفا؛ لأن المؤلف سيكون صغيرا حينها في العرف المعتاد.

وأما الإشكالات على ما ذكر الشيخ المزيدي وفقه الله فهي:

الأول: أن المقالات الصحفية التي بنيت عليها الترجمة تتكلم عن قصة قبر" أحمد الفولي " في محافظة المنيا بمصر، والذي أصبح مزار، وبني عليه مسجد سمي باسمه، فكان اسمه: مسجد "سيدي أحمد

(١) انظر: **تحفة الأكياس**، المصري، (ص١٨٧)، تحقيق: الشيخ: أحمد فريد المزيدي .
(٢) انظر: **خلاصة الأثر**، للمحبي، (٣/ ٢٤٢).

الفولي"؛ ومعلوم أن اسم المؤلف هو "علي بن محمد "،وفي هذا تعارض واضح، لم يظهر لي وجه الربط بينهما عندهم وفقهم الله .

الثاني: عدم وجود مصدر معتبر علميا لما قاله، مع وجود مقالات في الشبكة العنكبوتية – التي أحال عليها – تخالفه وتقول بأن المقصود بـصاحب المزار الذي بمسجد "سيدي أحمد الفولي " غير المؤلف "علي بن محمد المصري "، و يقولون كذلك جعل الترجمة لـــ "علي المصري" غلط تأريخي .

وبناء على ما سبق تبقى المسألة محل نظر لم يظهر لي فيها دليل فاصل، وسأكتفي في هذا البحث بإثبات التأريخ التقريبي لوفاة المؤلف المثبت في المصادر المعتبرة، دون اثبات شيء عن مولده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والله أعلم بالصواب.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء أهل العلم عليه

الشيخ المصري – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – يُعدُّ من العلماء الكبار، ومما يدل على هذا تنوع كتبه، ومنها كتابه الذي بين أيدينا، فعنوانه يشير إلى مستوى المادة العلمية التي قصدها ونوعها، والمتأمل لمواطن الأسئلة التي اختارها يظهر له مدى العمق العلمي الذي عنده.

ولكن من النواقص في سيرته هو قلة المصادر التي تكلمت عنه، وأيضًا من ترجم له لم يتوسعوا، فلم يذكروا عنه إلا أنه كان"فقيهًا واعظًا"[١] فقط، وذكر المحبي عنه في خلاصة الأثر[٢] كلامًا عارضًا عند ترجمته لعيسى بن محمد، أبي مكتوم المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي، قال: "ورحل إلى منية ابن الخصيب، وأخذ بها عن الشيخ علي المصري، وهو الشيخ العارف بالله تعالى، الورع الزاهد، المشهور الولاية، العظيم القدر، الجامع بين الشريعة والحقيقة، صاحب التصانيف، منها: تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس، ورسالة الأنوار، ومشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام الأخيار، وغير ذلك. أهـ".

(١) انظر: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ١٥)؛ **معجم المؤلفين**، كحالة، (٧/ ٢٣٣).
(٢) **خلاصة الأثر**، للمحبي، (٣/ ٢٤٢).

المطلب الرابع: عقيدته

لم يذكر أحدٌ من أهل التراجم التي تناولت العلامة المصري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - شيئًا عن عقيدته، ومن خلال البحث في مؤلفاته وما قيل عنه تبين - والله أعلم - أنه أشعري صوفي، عفا الله عنه وعن علماء المسلمين أجمعين، ولا يستغرب هذا؛ لانتشار الأشعرية والتصوف في مصر في تلك العصور، وهذا الحكم على معتقده - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - للأسباب الآتية:

أولاً: تأويله صفة "المجيء" في كتابه (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**) عند تفسيره قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]، قال معناها: "مجيء أمره وقضائه"، وهذا مما عرف عن الأشاعرة[١].

ثانيًا: موضوع كتابه (**كشف القناع عن ألفاظ شبهة السماع**) الذي هو شرح وتعليق على (**وصية الأدب**) التي تتعلق بالتصوف، وقد طبع الكتاب بتحقيق: بشير برمان، قال المحقق في المقدمة[٢]: "الكتاب الذي نقدمه الآن له طابع أخلاقي وتربوي يجعله يحتل مكانة خاصة في آداب المعاملة خصوصًا في عصرنا الحالي، فهو يبرز النواحي الأخلاقية الواجب على المسلم أن يتحلى بها خصوصًا من المريدين والسالكين منهم، بل ونجده يسهل على طلاب العلم والسالكين لدرب الصوفية تعلمها وحفظها؛ فهو يبسطها على شكل شرح وتعليق على وصية الأدب" أهـ.

ثالثًا: ما وصفه به المحبي في كتابه (**خلاصة الأثر**) كما سبق في مطلب مكانته العلمية وثناء العلماء عليه بقوله: "الجامع بين الشريعة والحقيقة" أهـ. وهذا الوصف مما عرف عن أهل التصوف، قال الدكتور حسن الشرقاوي في كتابه (**معجم ألفاظ الصوفية**) تحت عنوان الشريعة والحقيقة[٣]: "ويرى الصوفية أن

(١) انظر: **مفاتيح الغيب**، للرازي، (٣١/ ١٥٩) وهو من تفاسير الأشاعرة، **شرح العقيدة الحموية**، للشيخ عبد العزيز الراجحي، (٦/ ٦)، قال الشيخ الراجحي في شرحه: "قال تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]، يعني: هو الجائي بنفسه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ليس المراد جاء أمره، كما تقول ذلك الأشاعرة".
(٢) **كشف القناع عن ألفاظ شبهة السماع**، للمصري، (ص ٤-٥).
(٣) **معجم ألفاظ الصوفية**، للشرقاوي، (ص ١٨٠).

هناك رابطة وثيقة بين الحقيقة والشريعة، ويقولون: إنَّه لا حقيقة بلا شريعة، ولا شريعة بلا حقيقة" أهـ.

رابعًا: ما وصفه به ناسخ الأصل (نسخة مكتبة محمد الفاتح) في غلاف النسخة بقوله: "الإمام العالم العامل العارف بالله تعالى، مفيد الطالبين، ومربي السالكين، سيدنا ومولانا الشيخ علي المصري، فسح الله له مدته، وأعاد علينا والمسلمين من بركته، آمين". ويفهم من دعائه أن النسخ - والله أعلم - تم في حياة المؤلف، وقد وصفه - بالعارف بالله تعالى، ومربي السالكين -، وهذا مما عرف في وصف أهل التصوف[1] غالبًا.

خامساً: ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة عن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه له صلة بالتصوف[2]. وأالله أعلم بالصواب.

المطلب الخامس: مؤلفاته

ذكرت المصادر التي ترجمت عن الشيخ المصري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وفهارس المخطوطات عددًا من المؤلفات له، بعضها طبع وبعضها وهو الأكثر لم يطبع، وهي كما يأتي:

أولا : ما تم طباعته وهي :

١- (**كشف القناع عن ألفاظ شبهة السماع**)، طبع بتحقيق: بشير برمان، ونشر عام (٢٠٢٠م)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت " لبنان.

٢- (**تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس**)، طبع مرتين؛ الأولى بتحقيق: أحمد عبدالرحيم السايح - توفيق علي وهبة، نشر عام (٢٠٠٦م)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، وطبع مرة ثانية بتحقيق : أحمد فريد المزيدي، ونشر عام (٢٠١٣م)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(١) انظر: **معجم ألفاظ الصوفية**، للشرقاوي، (ص١٧١، ٢٠٥).
(٢) انظر: **بحث: الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية سورة الزخرف دراسة وتحقيق**، د عادل الجهني، (ص١١٩) بمجلة تعظيم الوحيين، (ع ١٣).

ثانيا : ما لم يزل مخطوطا[١] وهي كما يلي :

١- **(الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية)**، وهو الكتاب الذي معنا في التحقيق، وسيأتي إن شاء الله مزيد كلام عن نسخه في توثيق اسم الكتاب وعند وصف النسخ الخطية.

٢- **(الأجوبة الغالية عن المسائل الخافية)**، وهو لايزال مخطوط، له نسخة في مكتبة "قليج على" ضمن مجموع رقم :(٣٦)، ونسخة أخرى في المكتبة الأزهرية برقم: (خصوصي: ٢٨٧٣ عمومي: ٨٣٥٣٧ آداب وفضائل(، وعلى هذا المخطوط اشكال وهو هل نسخة (الأجوبة الجلية)، ونسخة (الأجوبة الغالية)، لكتاب واحد أم كتابين؟، ومنشأ الإشكال أن بعض من ترجم للمؤلف لم يذكروا اسم (الأجوبة الجلية)، وإنما ذكروا (الأجوبة الغالية) وأيضا اتفاق الكتابين في نفس الأسلوب، وكذلك تصريح ناسخ (الأجوبة الغالية) في آخر المخطوط بأن اسم المخطوط هو (الأجوبة الجلية)، ويقابل هذا وجود اختلافات بين النسختين، ولم يظهر لي في هذا قول فاصل، والله أعلم بالصواب، وقد فصل فضيلة الدكتور عبدالرحمن الجهني في بحثه (الشيخ علي المصري ومنهجه في القراءات من خلال كتابه الأجوبة الجلية) الكلام في هذا وفقه الله[٢] .

٣- **(مشكاة الانوار في لطائف الاخبار للتحضيض إلى سنن سيدنا محمد المختار** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**)**[٣].

٤- **(مشارق الأنوار في فضل الورع من السنة وكلام الأخيار)**[٤] .

(١) وقد استفدت في هذا من فهارس المخطوطات، وبحث الشيخ علي المصري ومنهجه في القراءات من خلال كتابه **(الأجوبة الجلية)**، للدكتور عبدالرحمن الجهني، (ص ٧٤) وما بعدها.

(٢) انظر: بحث **(الشيخ علي المصري ومنهجه في القراءات من خلال كتابه الأجوبة الجلية)**، للدكتور عبدالرحمن الجهني، (ص٧٤) وما بعدها .

(٣) وجد له ست نسخ خطية؛ وهي: نسخة مكتبة مركز الملك فيصل، الرياض، برقم: (١١٦١٤)، ونسخة مكتبة المتحف الأسيوي، روسيا برقم : (٩٤١)، ونسخة مكتبة سليم أغا، تركيا برقم : (١٠٥٨)، ونسخة المكتبة الآصفية، الهند برقم : (٣٨٨/ ١)، ونسخة مكتبة كلية الآداب، الكويت برقم : (٥٦)، ونسخة المكتبة الأحمدية، تونس برقم : (٧٦٢٩) . انظر : **خزانة التراث**، (٣٢/ ٤٤٦)، (٣٤/ ٧٤٨)، (١٢٢/ ٢٧٢)

(٤) توجد منه ثلاث نسخ خطية ؛ وهي: نسخة مكتبة دار الكتب المصرية برقم : (٣٥٨/ ١) ، ونسخة المكتبة الآصفية، الهند برقم : (٣٨٨/ ١)، ونسخة المكتبة الأزهرية بمصر تحت رقم: (٩٤٢/ ٣٣٥٧٦). انظر: **خزانة التراث**، (٤٠/ ٨٩٨) .

٥- (**الأرجوزة الامية**)[١] .

٦- (**المباحث في علم النحو**)[٢] .

٧- (**رسالة في الصحبة**) وسميت كذلك (فضل الصحبة) وسميت كذلك (الصحبة)[٣] .

٨- (**المورد العذب بشرح وصية الكسب**)[٤] .

٩- (**النفائس العزيزة على الوصية الوجيزة**) وهي في فن الوعظ والإرشاد[٥]، وورد في (**خزانة التراث**) كذلك في فن الفقه أن اسم النسخة (**التقايس العزيزة على الوصية الوجيزة**)[٦] .

(١) توجد لها نسخة في مكتبة الخزانة العامة ، الرباط، المغرب؛ برقم: (١٢٢٧). انظر: **خزانة التراث**، (٨٦/ ٧٣١) .
(٢) لها نسخة في المكتبة الأزهرية للتراث بمصر برقم : (٣٢٧ / ١٠٦٦١) . انظر: خزانة التراث، (١٠٧/ ٦٠٩).
(٣) توجد له نسخ خطية منها نسخة بمركز جمعة الماجد برقم: (٥٥٨)، ونسخة معهد المخطوطات العربية، أذربيجان برقم: (٦٦٨٥)، ونسخة مكتبة مكة المكرمة برقم: (٥٤)، وهي في فن التصوف.انظر : **خزانة التراث**، (١٠٠ / ٤٥٠).
(٤) توجد له نسخة في المكتبة الأزهرية للتراث بمصر، ضمن مجموع رقم:(٩٦٦/ ٣٣٦٠٠). انظر: خزانة التراث، (١٠٦ / ٤٩٥).
(٥) توجد له نسخ خطية منها: نسخة المكتبة الأزهرية للتراث بمصر تحت رقم: (٩٤٢ / ٣٣٥٧٦)، ورقم : (٩٧٣/ ٣٣٦٠٧)، ونسخة مكتبة معهد المخطوطات العربية، بأذربيجان - باكو، برقم : (٦٦٨٥) ، وهي في فنِّ الوعظ والإرشاد للمتصوفة انظر : **خزانة التراث**، (١٠٦/ ٦٠٧).
(٦) انظر : **خزانة التراث**، (١٠٠/ ٣٣٢) .

المبحث الثاني:
دراسة الكتاب، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: توثيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف

الحمد لله ليس هناك إشكال في نسبة الكتاب لمؤلفه، وإنما يوجد إشكال يسير في صيغة العنوان، ومرد هذا الإشكال لصيغ فردية لم تتكرر، وهي كما يأتي:

أولها: كتب في البداية فقط للنسخة الأصل إضافة إلى العنوان، عبارة "في تفسير الآيات القرآنية"، ولم يُضِفْها في نهاية المخطوط، وإنما كتب العنوان المتفق عليه.

ثانيها: كتب في البداية فقط للنسخة الأزهرية – وفيها سقط إلى بدايات سورة النساء " عنوان، وهو **(الأجوبة الجلية عن الأسئلة القرآنية)**، ولكنه بغير خط الناسخ، وكتب في نهايتها بخط الناسخ العنوان المتفق عليه، ولعل ما كتب في البداية خاص بالمكتبة؛ لأنه بغير خط الناسخ كما سبق، والله أعلم.

ويتضح لنا توثيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته لمؤلفه في النقاط الآتية:

أولاً: كتابة النُسَّاخ لعنوان الكتاب منسوبًا لمؤلفه في بداية المخطوطات التركية، فقد كتب في غلاف نسخة مكتبة محمد الفاتح: "كتاب الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية في تفسير الآيات القرآنية، للشيخ الإمام العالم العامل، العارف بالله، مفيد الطالبين، ومربي السالكين، سيدنا ومولانا الشيخ علي المصري" أهـ. وكتب على غلاف نسخة مكتبة قليج علي: "هذا كتاب **(الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية)** للعبد الفقير إلى مولاه الغني، علي بن محمد، الشهير بالمصري، عفا الله عنه وعن والديه ومعارفه وذويه وعن جميع المسلمين" أهـ. ولم يظهر ذلك في النسخة الأزهرية؛ لأنَّ بها سقطًا من البداية إلى بدايات سورة النساء.

ثانياً: اتفاق النسخ الثلاث على كتابة العنوان المتفق عليه دون إضافات أو تبديل (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**) في نهاية المخطوط.

ثالثاً: ذكره في فهارس المخطوطات[1]، منسوبًا لمؤلفه "علي بن محمد المصري".

ومن خلال ما سبق نخلص بنتيجة أن عنوان الكتاب المتفق عليه هو: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**)، وعليه يكون العنوان المتفق عليه هو ما اخترته ليكون عنوانا للكتاب في هذا البحث، بحيث يكون عنوان البحث هكذا: (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية لعلي بن محمد المصري (ت: ١١٢٧هـ) تقريبا سورة "الممتحنة" و "الصف" دراسة وتحقيق**) .

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه

موضوع الكتاب هو تفسير القرآن الكريم، وأما منهج المؤلف - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - فيه فسأذكره على ضوء ما تم تحقيقه من الكتاب، وهو سورة "الممتحنة" وسورة "الصف" - وبالله التوفيق - في النقاط الآتية:

١- سار في ترتيب كتابه على ترتيب المصحف الشريف.

٢- لا يفسر السورة كاملة كما هو الغالب في كتب التفسير، وإنما يأخذ آيات محددة منها.

٣- طريقته في التفسير هي طريقة السؤال والجواب، فهو يختار آيات من السورة ويضع عليها أسئلة تتضمن عددًا من المسائل، فمثلاً في سورة الممتحنة وضع سؤالين، وأدرج تحتهما تسع مسائل.

٤- يميل المؤلف للاهتمام بالجانب النحوي بشكل كبير، وهو غالب على كتابه، ومن ذلك ذكره المسائل الإعرابية المشكلة، ولم يظهر هذا عنده في الفنون الأخرى، ويتضح هذا في الأسئلة التي كتبها؛ ففي سورة الممتحنة كتب سؤلان الأول ذكر فيه ثلاثة استفهامات، الاستفهام الأول عن

(١) انظر: **خزانة التراث**، (٢١/ ٥٩) برقم تسلسلي (١٩٣٢٠).

معنى الآية الأولى في السورة وأورد بعض نواحي الإعراب في الإجابات، والاستفهام الثاني عن جواب: ﴿إِن﴾ [الممتحنة:١] في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾ [الممتحنة: ١] وأما الاستفهام الثالث فعن من نزلت فيه الآيات؟ وأما السؤال الثاني فقد استفهم فيه عن كلمة ﴿يَوْمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة: ٣] هل هي مفعول ﴿تَنفَعَكُمْ﴾ أو لا؟ وفي سورة الصف كتب ثلاثة أسئلة الأول استفهم فيه عن فاعل ﴿كَبُرَ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:٣] ؟ والسؤال الثاني استفهم فيه عن ثلاثة أمور أولها عن سبب جزم: ﴿يَغْفِرْ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ﴾ [الصف: ١٢]؟ ثم استفهم عن سبب النزول؟ ومعنى التجارة؟ .

٥- في مسائل الخلاف غالبا يكتفي بذكر القول الراجح، دون التصريح بالترجيح. ومن الأمثلة على هذا اكتفا بالقول بزيادة "الباء" في قوله تعالى: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ دون الإشارة للحكم على القول أو ذكر الأقوال الأخرى. وكذلك في سورة الصف حدد معنى "إلى" في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ بقوله: أي ينصرني مع الله. وهذا قول الأكثرين كما سيأتي ولم يشر إلى غيره من الأقوال.

٦- يظهر على المؤلف عدم الاستطراد وإنما الاختصار غير المخل.

٧- ينقل عمَّن سبق من المفسرين، ويتنوع أسلوبه في هذا: فمرة يذكر صاحب القول، ومرة لا يذكره.

٨- يورد القراءات الصحيحة الواردة في الآية الكريمة إذا كان لها علاقة بالإعراب، وقد ذكر هذا في موضع واحد عند كلامه عن تعلق كلمة ﴿يَوْمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [الممتحنة: ٣] قال: "وقال بعضهم: ﴿يَوْمَ﴾ على قراءة ﴿يَفْصِلُ﴾ بالبناء للفاعل مفعول مقدمٌ، وبالبناء للمفعول نصبه بنزع الخافض، ويجوز أن يكون نصبه على القراءتين بنزع الخافض "، وأما القراءات الشاذة فلم يورد منها شيء في هذا الجزء (تحقيق سورتي الممتحنة والصف)، وأوردها في مجمل كتابه بشكل يسير[1].

(١) انظر: بحث (الشيخ علي المصري ومنهجه في القراءات من خلال كتابه الأجوبة الجلية)، للدكتور عبدالرحمن الجهني، (ص ١٠٨) .

٩- اعتمد في تفسير سورة "الممتحنة" وسورة "الصف" على ثلاثة مصادر من مصادر التفسير، وهي: الحديث، والأثر، ولغة العرب.

١٠- يكثر من الدعاء لنفسه، وينوع في هذا: فمرة يسأل الرحمة، ومرة يسأل العفو.

المطلب الثالث: بيان القدر المحقق من المخطوط

مقدار الجزء المحقق في الأصل لوحان ونصف تقريبا، وهو ولله الحمد سليم من عيوب المخطوطات - الطمس، والسقط، والخروم، والبياض - في جميع النسخ، ويبتدأ في الأصل من اللوح (٢٤٠)، اللوحة (ب)، السطر (٧)، إلى اللوح (٢٤٢)، اللوحة (ب)، السطر قبل الأخير، وفي نسخة (قليج علي) يبتدأ من اللوح(٤٣٦)، اللوحة (ب)، إلى اللوح (٤٣٩)، اللوحة (أ)، وفي النسخة الأزهرية من اللوح (١٩٩)، اللوحة (ب)، إلى اللوح (٢٠٢) اللوحة (أ) .

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية ونماذج منها

النسخة الأولى الأصل: نسخة مكتبة محمد الفاتح، إسطنبول، تركيا، برقم: (٨٧/ ٩٧).

وقد أبقيتها على اسمها "الأصل" دون رمز تمييز لها عن باقي النسخ، وسبب اختيارها أصلاً أنها أتم النسخ، ومكتوبة بخط واضح، وسلامتها من عيوب المخطوطات، مثل: السقط، والبياض، والسواد، والخرم، والطمس، وغيرها، وتصويرها بجودة عالية، ودقة الناسخ فيها، ولأنها نسخة مقابلة لوجود في الطرة ما يدل على هذا وهي عبارة "بلغ مقابلة "، ومما يدل على مقابلتها كذلك اتمام بعض النواقص في الطرة، ولأنها كذلك كتبت في عصر المؤلف، كما يشير إلى هذا ما كتب في العنوان.

ووصفها كالآتي:

- مكانها: مكتبة محمد الفاتح في تركيا برقم (٨٧/ ٩٧).
- اسم الناسخ: عبد الجواد بن محمد الصدفي المالكي.

- تاريخ النسخ: آخر يوم الجمعة في ١٥/ ٥/ ١٠٦٣هـ، كما هو مكتوب في آخر النسخة بخط الناسخ.
- خطها: نسخي معتاد واضح.
- عدد أوراقها: (٢٨٥) لوحة، في كل لوحة وجهان.
- قياس الورق: (٣٠×١٦) سم.
- عدد الأسطر: (٢٣) سطرًا في كل لوحة تقريبًا.
- عدد الكلمات في السطر: (١١) كلمة تقريبًا.
- كتابة كلمة "سأل رَحِمَهُ ٱللَّهُ "، و "سأل عفا الله عنه" و " أجاب "، باللون الأحمر، والإجابة باللون الأسود.
- كتابة عبارة في الطرة باللون الأحمر تدل على السورة مثلا " أسئلة في سورة الممتحنة"، و"أسئلة في سورة الصف "، ولا توجد هذه العبارات في النسخ الأخرى.
- كتابة كلمة "قف" في الطرة عند بعض المواطن، والمراد والله أعلم حض المطالع للكتاب أن يقف عند هذه الفائدة ويتأملها.
- يوجد على اللوحة الأولى منها التي عليها العنوان ستة أختام ثلاثة منها حديثة خاصة بمكتبة محمد الفاتح، وثلاثة أختام أخرى قديمة أحدها للناسخ، والثاني لواقف النسخة وكتب فوقه أنها موقوفة على أوقاف الحرمين، والثالث في وسط اللوحة غير واضح الخط ولم يتضح لي ما كتب فيه.

النسخة الثانية: نسخة مكتبة قليج علي بتركيا.

وهي نسخة تامة واضحة الخط، إلا أنه أقل درجة في الوضوح من الأصل ورمزت لها بـ (ق).

ووصفها كالآتي:

- مكانها: مكتبة (قليج علي) في تركيا، برقم (٣٦).
- اسم الناسخ: الشيخ محمد نجم الدين الملطي.
- تاريخ النسخ: كان ذلك سنة (١١٣١هـ)، كما هو مكتوب على غلاف المخطوط.
- خطها: نسخي معتاد واضح.
- عدد ألواحها: (٤٨٤) لوحة، في كل لوحة وجهان، مكونة من جزئيين: الأول ليس في التفسير إنما منوع من علوم شتى، والثاني في التفسير.
- قياس الورق: (٢٨× ٢٢) سم.
- عدد الأسطر: (٢٣) سطرًا في كل لوحة تقريبًا.
- عدد الكلمات في السطر: (٩) كلمات تقريبًا.
- كتابة كلمة "سأل رَحِمَهُ ٱللَّهُ "، و " أجاب "، باللون الأحمر، والإجابة باللون الأسود.
- لا يوجد فيها اضافات أو تعليقات في الطرة.
- عليها ختم في أولها وآخرها بشكل واحد غير واضح الخط، فيه بعض الكلمات فقط يمكن قراءتها وهي كلمة "وقف" وكلمة "قليج علي" وكأنه يعود للمكتبة التي بها المخطوط والله أعلم.

النسخة الثالثة: النسخة الأزهرية.

وهي نسخة ناقصة من أولها إلى بدايات سورة النساء، وهي مضبوطة الشكل، واضحة الخط، ورمزت لها بـ (ز)، ويلاحظ عليها في بعض المواطن موافقتها للصواب العلمي في حال اختلاف النسخ، وهذا يشير إلى العناية العلمية التي حظيت بها وقت النسخ، ولم يعرف ناسخها، ولا تاريخ نسخها، وكتب عليها في الورقة الأولى من النسخة: أنها أوقفت لله تعالى في عام (١٢٠٢هـ).

ووصفها كالآتي:

- مكانها: المكتبة الأزهرية للتراث في مصر، برقم (٣٤٥).
- اسم الناسخ: غير معروف.
- تاريخ النسخ: غير معروف.
- خطها: نسخي معتاد واضح.
- قياس الورق: (٣١× ١٥) سم.
- عدد الأسطر: (٢٣) سطرًا في كل لوحة تقريبًا.
- عدد الكلمات في السطر: (١٠) كلمات تقريبًا.
- كتابة كلمة (سأل رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، و (سأل عفا الله عنه)، و (أجاب)، باللون الأحمر، والإجابة باللون الأسود .
- لا يوجد فيها اضافات أو تعليقات في الطرة.
- فيها ختم في أول لوحة من المخطوط مكتوب فيه (الكتبخانة الأزهرية ١٣١٥) وهو اسم المكتبة الأزهرية قديما، وختم في وسط كل لوح مكتوب فيه (الأزهر الشريف).

نماذج من النسخ الخطية:

اللوحة الأولى من النسخة الأصل نسخة مكتبة محمد الفاتح

ليس بخارج منها لذلك من الملكفين من ماكانوا يعلمون من الكفر
والمعاصي وكما جعلنا فساق مكة اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها وجعلنا بعض سيرنا انتهت الاجوبة الجليلة عن
الاسيلة الحقيقة سقى الله من راى فيها
عيبا فستره او خطا فاصلحه او حسنا
فشكره وصلى الله وسلم على مولانا
وسيدنا محمد النور المبين
وعلى اله وصحبه
اجمعين
امين
الاول
وكان الفراغ من نساخة هذا الجزء الثاني اخر يوم الجمعة المباركة
خامس عشر من شهر جمادي الاول الذي هو من شهور سنة
ثلاثة وستين بعد الف على صاحبها افضل الصلاة والسلام
على يد العبد الفقير الى الله تعالى المعترف بالعجز
والتقصير الراجي عفو ربه القدير
المجد الفقير عبد الجواد بن محمد
الصدفي المالكي مذهبا
غفر الله له ولوالديه
ولمن يقول
امين

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة الأصل

اللوحة الأولى من النسخة (ق) نسخة مكتبة قليج علي

يعملون من الكفر والمعاصي وكما جعلنا فساق مكة اكابرها
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وجعلنا بمعني صيرنا
انتهت الاجوبة الجليدة عن الاسئلة الخفيدة
ستر الله من راي فيها عيبا فستره
او خطا فاصلحه وحسنا فشكره
وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه وسلم
عدد ذكر الذاكرين
وسهو الغافلين
امين امين
اهـ

اللوحة الأخيرة من نسخة (ق)

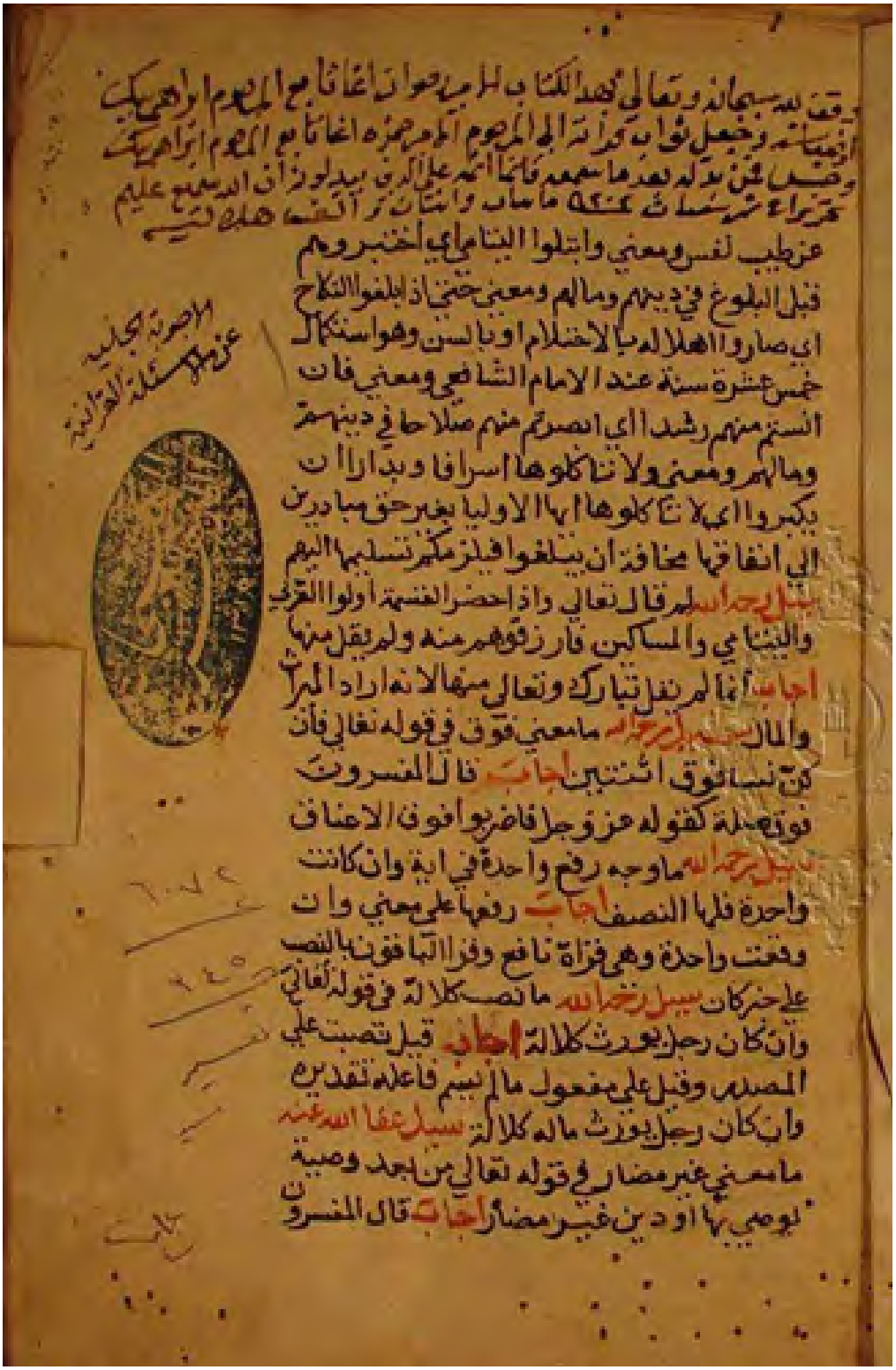

اللوحة الأولى من النسخة (ز) نسخة المكتبة الأزهرية

اللوحة الأخيرة من النسخة (ز)

اللوحة الأولى للبحث من النسخة الأصل

اللوحة الأخيرة للبحث من النسخة الأصل

القسم الثاني:
النص المحقق

أسئلة في سورة الممتحنة[١][٢]

سُئِل رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣]: ما معنى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [الممتحنة: ١]، وما جواب: ﴿إِن﴾ [الممتحنة: ١] في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي﴾ [الممتحنة: ١] وفي مَن نزلت؟

أجاب: قال المفسرون[٤]: "نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، كما جاء في الحديث[٥]، وذلك أنَّ

---

(١) هذه الجملة مكتوبة في حاشية الأصل، بلون مختلف عن بقية الحواشي، ولا توجد في (ز)، و(ق)، وكأنَّها من فعل الناسخ، والله أعلم.

(٢) سورة الممتحنة مدنية بالإجماع، وعدد آياتها ثلاث عشرة، ليس فيه خلاف. انظر: **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، للثعلبي (٢٦/ ٢٨٥)؛ **المحرر الوجيز**، لابن عطية، (٥/ ٢٩٣)؛ **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١٨/ ٤٩)، قال القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "(الممتحِنة) بكسر الحاء أي المختبرة، أضيف الفعل إليها مجازًا، كما سميت سورة (**براءة**) المبعثرة والفاضحة، لما كشفت من عيوب المنافقين. ومن قال في هذه السورة: (**الممتحَنة**) بفتح الحاء فإنه أضافها إلى المرأة التي نزلت فيها، وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، قال الله تعالى: ﴿فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠] الآية. وهي امرأة عبد الرحمن بن عوف".

(٣) في نسخة (ز): "**سُئل عفا الله عنه**".

(٤) هذا قول جمهور المفسرين، منهم: الطبري، والثعلبي، والماوردي، والواحدي في أسباب النزول، والسمعاني، والبغوي، وابن عطية، وابن الجوزي، والقرطبي، وابن كثير، والسيوطي، والشوكاني، والسعدي، وابن عاشور - رحمهم الله -، قال ابن عاشور: "اتفق المفسرون وثبت في (**صحيح الأحاديث**) أن هذه الآية نزلت في قضية الكتاب الذي كتب به حاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد بن عبد العزى من قريش" أهـ. وقال الدكتور خالد المزيني في كتابه (**المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة**) بعد دراسة السبب: "النتيجة: أن الحديث المذكور سبب نزول الآيات التي معنا لصحة سنده، وموافقته لسياق القرآن، وإجماع المفسرين عليه، واللهُ أعلم" أهـ. والحديث متفق عليه كما في الحاشية التالية. انظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٢٣/ ٣١١)؛ **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، للثعلبي، (٩/ ٢٩١)؛ **النكت والعيون**، **للماوردي**، (٥/ ٥١٦)؛ **أسباب النزول**، للواحدي، (ص٤٢١)؛ **تفسير القرآن**، للسمعاني، (٥/ ٤١٢)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٨/ ٨٩)؛ **المحرر الوجيز**، لابن عطية، (٥/ ٢٩٣)؛ **زاد المسير**، لابن الجوزي، (٤/ ٢٦٦)؛ **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١٨/ ٥٠)؛ **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، (٨/ ٨٢)؛ **الدر المنثور**، للسيوطي، (٨/ ١٢٥)؛ **فتح القدير**، للشوكاني، (٥/ ٢٥٠)، **تيسير الكريم الرحمن**، للسعدي، (ص٨٥٤)؛ **التحرير والتنوير**، لابن عاشور، (٢٨/ ١٣٢)؛ **المحرر في أسباب النزول**، لخالد المزيني، (٢/ ٩٩٠).

(٥) ورد هذا الحديث بألفاظ متعددة، وهو عند البخاري ومسلم رحمهما الله، ولم أجده بهذا اللفظ الذي حكاه المؤلف - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - إلا في كتب التفسير - بتصرف يسير -، ولعل المؤلف يكتب من حفظه رَحِمَهُ ٱللَّهُ. انظر: **صحيح البخاري**، (٣/ ١٠٩٥)، **كتاب الجهاد والسير**، **باب الجاسوس**، برقم (٢٨٤٥)؛ **صحيح مسلم**، (٧/ ١٦٧)؛ **كتاب فضائل الصحابة**، باب من فضائل أهل بدر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة، برقم (٢٤٩٤).

[سارة][١] مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هاشم بن[٢] عبد مناف أتت من مكة إلى المدينة، [ورسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يتجهز[٣] لفتح مكة][٤]، فقال لها رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أمسلمةً جئت؟ قالت: لا، قال: أمهاجرةً جئت؟ قالت: لا، قال: فما جاء بك؟ قالت: كنتم الأهل، والعشيرة، والموالي، وقد ذهبت مواليَّ، [واحتجت حاجة شديدة، فقدمت عليكم لتعطوني، وتكسوني، وتحملوني][٥]، فقال لها: وأين أنت من شُبان مكة؟ -وكانت مغنية نائحة-، فقالت: ما طُلِبَ منّي شيء بعد [وقعة][٦] بدر، فحثَّ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بني عبد المطلب، فأعطوها نفقةً، وكسوةً[٧]، وحملوها، فأتاها حاطب بن أبي بلتعة حليف [بني][٨] أسد بن عبد العزى[٩]، فكتب معها إلى أهل مكة من المشركين، لِمَا له عندهم من الأولاد والأهل / المشركين، [وأعطاها][١٠] عشرة دنانير، وكساها بُرْدًا[١١][١٢] على أن ٢٤٠/ أ
تُوصِلَ الكتاب إلى مكة، وكتب في الكتاب: **"من حاطب بن[١٣] أبي بلتعة إلى أهل مكة، إنَّ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يريدكم، فخذوا حذركم"**. فخرجت سارة، فنزل جبريل، فأخبر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بما فعل، فأمر عليًّا، وعمَّارًا، وعمر، والزبير، وطلحة، والمقداد بن الأسود، وأبا مرثد،

(١) هكذا في نسخة (ز)، وهو الموافق للمشهور في القصة. والذي في الأصل، و(ق): "اسارة"، ولعله تصحيف، والله أعلم، وذكر ابن حجر في الإصابة، (٨/ ٣٩٨) الاختلاف في اسمها، قال: "اختلف في اسمها وكنيتها، فقيل: سارة أُم كنود، وقيل: كنود أُم سارة".
(٢) في نسخة (ق): "ابن".
(٣) في نسخة (ق): "يجهز".
(٤) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).
(٥) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).
(٦) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).
(٧) في نسخة (ق): "وكسوها".
(٨) هكذا في نسخة: (ز). والذي في الأصل: "بن"، وفي نسخة (ق): "ابن".
(٩) حاطب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- من أهل اليمن، ولم يكن من قريش. انظر: **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر، (٢/ ٤).
(١٠) هكذا في نسخة (ق)، و(ز). والذي في الأصل "وعطاها".
(١١) في الأصل "بردة"، وهكذا هي في نسخة (ق)، و (ز)، وهو الموجود في المصادر.
(١٢) **البُرد** هو: جمع بردة، وهي كساء يلتحف به. انظر: **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده، (٩/ ٣٢٣)، **مشارق الأنوار**، لليحصبي، (١/ ٨٣).
(١٣) في نسخة (ق): "ابن".

وقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخٍ[١]، فإنَّ بها ظَعينة[٢] معها كتابٌ من حاطب بن[٣] أبي بلتعة إلى المشركين، فخذوه منها، وخلُّوا سبيلها، وإن [لم][٤] تدفعه إليكم[٥] فاضربوا عنقها، فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان، فقالوا لها: أين الكتاب؟ فحلفت بالله تعالى [ما معها كتابٌ][٦]، ففتشوا متاعها، فلم يجدوا معها كتابًا، فهمُّوا بالرجوع، فقال علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: ما كَذَبْنَا ولا كُذِبْنَا، [وسَلَّ][٧] سيفه، وقال: أخرجي الكتاب، وإلا لأجردنَّك، ولأضربنَّ عُنقك، فلمَّا رأت الجد أخرجته من [ذؤابتيها][٨]، قد خبأته في][٩] شعرها، فخلُّوا سبيلها، ولم يتعرضوا لها، ولا لِمَا معها، ورجعوا بالكتاب إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فأرسل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى حاطب، فأتاه، فقال: هل تعرف [هذا][١٠] الكتاب؟ قال: نعم، قال: فما حَمَلَكَ على ما صنعت؟ قال: والله ما كفرت منذ أسلمت، ولا غششتك منذ[١١] نصحتك، ولا حابتهم منذ[١٢] فارقتهم، ولكن لم يكن أحدٌ من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته، وكنت غريبًا فيهم، وأهلي بين ظهرانيهم، فخشيت على أهلي، فأردت أن أتخذ عندهم يدًا، وقد علمتُ أنَّ الله [عَزَّوَجَلَّ][١٣] يُنزل بهم بأسه، وأنَّ كتابي لا يُغني[١٤] عنهم شيئًا، فصدَّقه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعذره. فقام عمر - رضي الله [تبارك وتعالى][١٥] عنه- فقال[١٦]: دعني - يا رسول الله- أضرب عنق هذا

(١) هي روضة كانت تعرف بكثرة الماء والشجر والاخضرار، تقع جنوب المدينة المنورة قرب حمراء الأسد، حماها الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والخلفاء الراشدون لرعي مواشي بيت مال المسلمين. انظر: **معجم البلدان**، للحموي، (٢/ ٣٣٥).

(٢) قال ابن منظور في **لسان العرب**، (١٣/ ٢٧١): "الظعينة: المرأة في الهودج، سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سميت المرأة ظعينة لأنها تظعن مع زوجها، وتقيم بإقامته كالجليسة، ولا تسمى ظعينة إلا وهي في هودج".

(٣) في نسخة (ز): "بن".

(٤) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ق).

(٥) في نسخة (ق): "لكم".

(٦) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ق).

(٧) في الأصل "فسلّ"، وهكذا هي في نسخة (ق)، و (ز): "وسَلَّ"، وهو الأشهر في المصادر.

(٨) قال الزبيدي في **تاج العروس**، (٢/ ٤١٦): "**والذُّؤَابَةُ**: هي الشعر المضفور من شعر الرأس، وقال بعضهم الذُّؤَابَةُ: ضفيرة الشعر المرسلة، فإن لويت فعقيصة".

(٩) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).

(١٠) في الأصل (ذلك) وفي نسخة (ق)، و(ز): "هذا"، وهو أقرب في المعنى، والوارد في أكثر المصادر.

(١١) في نسخة (ق): "من"، وفي نسخة (ز): "مذ".

(١٢) في نسخة (ز): "مذ".

(١٣) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).

(١٤) في نسخة (ق): "يقضي".

(١٥) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ق)، و(ز).

(١٦) في نسخة (ز): "وقال".

المنافق[١] / فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: وما يدريك يا عمر، لعلَّ[٢] الله - عَزَّوَجَلَّ- قد اطَّلع على أهل بدر، فقال لهم: اعملوا ما شئتم، فقد[٣] غفرت لكم! فأنزل الله - عَزَّوَجَلَّ- في شأن حاطب الآية.

ومعنى: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾: أي توصلون إليهم قصد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الذي أسرَّه إليكم[٤]، وهو غزوهم، وورَّى بخيبر، والباء زائدة[٥] كقوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ[٦] بِظُلْمٍ﴾ [الحج:٢٥].

ومعنى ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ﴾: أي دين الإسلام والقرآن، والواو للحال[٧][٨].

---

(١) رضي الله عن الصحابيين الجليلين عمر وحاطب، فلم يُقدم حاطب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- على ما عمل إلا لأنه متأول؛ وقد شهد الله تعالى له بالإيمان في صدر الآية، وشهد له الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالصدق، في رواية أخرى كما سيأتي في كلام القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ، وعمر الفاروق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عُرف بالغيرة على الدين والغضب لذلك، وظن أن حاطبًا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، إنما صنع هذا من غير تأويل عنده، وقد أشار المفسرون - رحمهم الله- لذلك؛ قال السمعاني - رَحِمَهُ اللَّهُ - في تفسيره (٥/ ٤١٣): "قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في الآية دليل على أن حاطب لم يخرج من الإيمان بفعله ذلك". وقال ابن الجوزي - رَحِمَهُ اللَّهُ - في تفسيره، (٤/ ٢٦٨): "قال القاضي أبو يعلى: "في هذه القصة دلالة على أن الخوف على المال والولد لا يبيح التقية في إظهار الكفر، كما يبيح في الخوف على النفس، ويبين ذلك أن الله تعالى فرض الهجرة، ولم يعذرهم في التخلف لأجل أموالهم وأولادهم. وإنما ظن حاطب أن ذلك يجوز له ليدفع به عن ولده كما يجوز له أن يدفع عن نفسه بمثل ذلك عند التقية، وإنما قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق لأنه ظن أنه فَعَلَ ذلك عن غير تأويل". وقال القرطبي - رَحِمَهُ اللَّهُ - في تفسيره (١٨/ ٥٢): "الثالثة- قوله تعالى: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ يعني بالظاهر، لأن قلب حاطب كان سليمًا، بدليل أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال لهم: "أمَّا صاحبكم فقد صدق"، وهذا نص في سلامة فؤاده، وخلوص اعتقاده".

(٢) قال الطيبي في **شرح المشكاة**، (١٢/ ٣٩٤٠): "قوله: (**لعل الله اطلع**) معنى الترجي فيه راجع إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لأن وقوع هذا الأمر محقق عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأُوثر على التحقيق بعثًا له على التفكير والتأمل"، ونص ابن حجر - رَحِمَهُ اللَّهُ- على اتفاق العلماء على أن صيغة الترجي في كلام الله وكلام رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- محققة، وزاد أيضًا أنَّ الحديث ورد بروايات أخرى بصيغة الجزم، مثل: « **إن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**»، ومنها: «**لن يدخل النار أحد شهد بدرًا**». انظر: **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لابن حجر، (٧/ ٣٠٥).

(٣) في نسخة (ق): "قد".

(٤) في نسخة (ز): "إليهم".

(٥) قال ابن الجوزي في تفسيره، (٤/ ٢٦٧): "قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ وفيه قولان: أحدهما: أن الباء زائدة، والمعنى: تلقون إليهم المودة، ومثله: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾، هذا قول الفراء، وأبي عبيدة، وابن قتيبة، والجمهور. والثاني: تلقون إليهم أخبار النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وسيره بالمودة التي بينكم وبينهم، قاله الزجاج". ومعنى الباء في قول الزجاج: السببية، أي: بسبب المودةِ التي بينكم.

(٦) التقدير: ومن يرد فيه إلحادًا بظلم. ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج، (٣/ ٤٢١).

(٧) في نسخة (ق): "للمد".

(٨) قال محي الدين درويش في إعراب القرآن وبيانه (١٠/ ٥٧): "(الواو) حالية، و﴿وَقَدْ﴾ حرف تحقيق، و﴿كَفَرُوا﴾ فعل وفاعل، والجملة حال من ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾ أو من ﴿تُلْقُونَ﴾، والمعنى: لا توادوهم وهذه حالهم".

ومعنى﴿يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ﴾: أي من مكة، بتضييقهم عليكم.

ومعنى:﴿ أَن تُؤۡمِنُواْ ﴾: أي لأجل أن[١][٢] آمنتم بالله ربكم، كأنَّه قال: يفعلون ذلك لأجل إيمانكم بالله[٣] ربكم.

وجواب الشرط محذوفٌ دلَّ عليه أول السورة، معناه: إن كنتم خرجتم جهادًا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء[٤].

و﴿عَدُوِّي ﴾ هنا بمعنى: أعدائي، والتعبير بالمفرد عن الجمع جائزٌ في لسان العرب[٥].

و﴿جِهَٰدٗا﴾، معناه [للجهاد][٦].

سُئل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هل﴿يَوۡمَ ﴾ في قوله تعالى:﴿لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ ﴾

---

(١) في نسخة (ق): "لا جزاء".

(٢) (أَنْ) المفتوحة الهمزة وساكنة النون أحد حروف المعاني، تأتي في القرآن الكريم لعدة معان بحسب موقعها في السياق، ومن معانيها "التعليل" كما في الآية الكريمة، قال السيوطي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في **الإتقان في علوم القرآن**، (٢/ ٢٠٥) عند كلامه عن (أَنْ): "السابع: أن تكون للتعليل كما قاله بعضهم في قوله تعالى:﴿ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ ﴾ [ق: ٢]،﴿يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ ﴾". قال القرطبي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في تفسيره، (١٨/ ٥٣): "﴿أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ ﴾ تعليل لـ ﴿يُخۡرِجُونَ ﴾ المعنى: يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكة لأن تؤمنوا بالله، أي: لأجل إيمانكم بالله". وهو تأويل ابن قتيبة، والطبري، والثعلبي، والواحدي، رحمهم الله. انظر: **تأويل مشكل القرآن**، لابن قتيبة، (ص٢١١)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٢٣/ ٣١٠)؛ **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، للثعلبي، (٢٦/ ٢٩٢)؛ **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، للواحدي، (ص١٠٨٧). وقيل في اعراب (أَنْ) هنا أقوال أخرى، وهي أنها هنا ظرف بمعنى: إذ، وقيل: إنها مصدرية. ينظر: **الجنى الداني**، للمرادي، (ص٢٢٥). وكلا الإعرابين يعود في التفسير لمعنى التعليل، والله أعلم.

(٣) في نسخة (ق): "لله".

(٤) قال السمين الحلبي في تفسيره **الدر المصون**، (١٠/ ٢٩٩): "قوله:﴿إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ ﴾ جوابُه محذوفٌ عند الجمهور لتقدُّمِ﴿لَا تَتَّخِذُواْ ﴾، ومقدم وهو﴿لَا تَتَّخِذُواْ ﴾ عند الكوفيين ومَنْ تابعهم".

(٥) قال النحاس في **إعراب القرآن**، (٤/ ٢٧٠): "﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ بمعنى أعدائي، (فعدوّ) يقع للجميع والواحد والمؤنث على لفظ واحد، لأنه غير جار على الفعل، وإن شئت جمعته وأنثته". ومن أمثلة ذلك:﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥] أي: الأدبار، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴾ [القمر: ٥٤] أي: في جنات وأنهار. معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، (٥/ ٩٢-٩٣). وانظر: كذلك في جواز التعبير بالمفرد عن الجمع في اللسان العربي: **لسان العرب**، لابن منظور، (٥/ ٢٣٧).

(٦) في الأصل و(ق) "الجهاد" وفي (ز): "للجهاد"، وهو الأصوب.

[الممتحنة: ٣] مفعول[١] ﴿تَنفَعَكُمْ﴾ أو لا؟

أجاب: مفعول ﴿كَ﴾ [محذوف][٢]، والمعنى[٣]: لن تنفعكم قراباتكم[٤]، ولا أولادكم المشركون[٥] [الذين لأجلهم أسررتم الخبر[٦]، من العذاب في الآخرة][٧]، ويوم القيامة يحكم[٨] بينكم وبينهم، [فتكونون في الجنَّة، وهم مع جملة الكفار في النَّار][٩]، [١٠]، و[قال بعضهم[١١]][١٢]: ﴿يَوْمَ﴾ على قراءة

(١) ورد الخلاف فيما يتعلق به الظرف (يوم)، هل يتعلق بالفعل: ﴿تَنفَعَكُمْ﴾؟ فيكون المعنى: لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة، وعليه يصح الوقف على قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، أو يتعلق بالفعل ﴿يَفْصِلُ﴾ ويكون المعنى: لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم، يوم القيامة يفصل بينكم، ويصح الوقف على قوله تعالى: ﴿أَوْلَٰدُكُمْ﴾، وما بعدها كلام مستأنف؟ قال السمين الحلبي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: كِلا الوجهين جائز، واختار أ. د. أحمد الخراط أنها متعلقة بـ﴿يَفْصِلُ﴾، وهو اختيار المؤلف، رَحِمَهُ ٱللَّهُ. انظر: **إعراب القرآن**، للنحاس، (٤/ ٢٧١)، **مفاتيح الغيب**، للرازي، (٢٩/ ٥١٨)، **التبيان في إعراب القرآن**، للعكبري، (٢/ ١٢١٧)؛ **الدر المصون**، للحلبي، (١٠/ ٣٠٢)؛ **إعراب القرآن وبيانه**، لمحيي الدين درويش، (١٠/ ٥٨)، **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، للخراط، (٤/ ١٣١٠).

(٢) هكذا هي مرسومة في نسخة (ز) "محذوف" وبذلك يستقيم السياق، لأن الكلام عن المفعول فيه، ورسمت في الأصل و(ق) "الكاف" بدل كلمة "محذوف"، وعليه يكون الكلام عن المفعول به، ولا يستقيم السياق بذلك لأن الكلام عن المفعول فيه كما سبق.

(٣) في نسخة (ز): "والتقدير".

(٤) في نسخة (ز): "أرحامكم".

(٥) في نسخة (ز): "المشركين".

(٦) في نسخة (ق): "الخير" بالياء.

(٧) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).

(٨) في نسخة (ز): "يفصل".

(٩) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).

(١٠) هنا زيادة في نسخة (ز)، وهي: (فالمشركين مفعول تنفعكم).

(١١) لم أهتد لمن قال بهذا.

(١٢) ما بين المعكوفين سقط في نسخة (ز).

﴿ يَفۡصِلُ ﴾ بالبناء[١] للفاعل[٢] مفعول مقدمٌ، وبالبناء للمفعول[٣] نصبه بنزع الخافض[٤]، ويجوز أن يكون نصبه على القراءتين بنزع الخافض[٥].

أسئلة في سورة الصف[٦][٧]

١. **سُئل عفا الله عنه[٨]: ما فاعل: ﴿كَبُرَ﴾ في قوله تعالى[٩]:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾**[الصف: ٢-٣]؟

---

(١) في نسخة (ق): "بالياء".

(٢) وردت القراءة بالبناء للفاعل عن عدد من القُرَّاء بصيغ مختلفة، وهي كما يأتي:

١/ [يَفْصِل] بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد، وقرأ بهذا: عاصم، ويعقوب، والحسن، رحمهم الله.

٢/ [يُفَصِّل] بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد بالكسر، وقرأ بهذا: حمزة، والكسائي، والأعمش، رحمهم الله. انظر: **حجة القراءات**، لابن زنجلة (ص٧٠٦)، **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد (ص٦٣٣)، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة (ص٧٠٠)، **إتحاف فضلاء البشر**، للبناء الدمياطي (ص٥٣٩). ئ

(٣) وردت القراءة بالبناء للمفعول عن عدد من القراء بصيغ مختلفة، وهي كما يأتي:

١/ [يُفْصَل] بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد، وهي قراءة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، وهشام من طريق الداجوني، وابن محيصن، واليزيدي.

٢/ [يُفَصَّل] بضم الياء وفتح الفاء وفتح الصاد المشددة، وهي قراءة: ابن عامر إلا الداجوني عن هشام. انظر: **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، (ص٦٣٣)؛ **الحجة في القراءات السبع**، لابن خالويه، (ص٣٤٤)؛ **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو الداني، (ص٢١٠)؛ **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (٢/ ٣٨٧)؛ **إتحاف فضلاء البشر**، لأبي شامة، (ص٥٣٩)؛، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، لمحمد محيسن، (١/ ٣٦٧).

(٤) هنا زيادة في نسخة (ز)، وهي: [هذا ما عن للغمر].

(٥) لم أجد من يعرب كلمة (يوم) في هذه الآية: منصوبة بنزع الخافض.

والمقصود بنزع الخافض: حذف حرف الجر وإيصال عمل الفعل إلى المفعول، مثل: ذهبتُ الشامَ. وهذا المثال ذكره سيبويه في كتابه، قال أبو حيان: "وهذا عند سيبويه ظرف مختص انتصب على إسقاط (في) تشبيهًا بغير المختص، ولا يجوز نصب الشام إلا مع ذهب، وذهب المبرد إلى أنه على إسقاط (إلى) أي: ذهبت إلى الشام". ينظر: **الكتاب**، لسيبويه (١/ ٣٥)، **ارتشاف الضرب**، لأبي حيان، (٣/ ١٤٣٦).

(٦) هذه الجملة مكتوبة في حاشية الأصل، بلون مختلف عن بقية الحواشي، ولا توجد في (ز)، و(ق)، وكأنهَّا من فعل الناسخ، والله أعلم.

(٧) سورة الصف مدنية في قول الجمهور، وروي عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رواية أخرى: أنها مكية، قال ابن عطية: "والأول أصح لأنَّ معاني السورة تعضده"، وعدد آياتها أربع عشرة آية. انظر: **النكت والعيون**، للماوردي، (٥/ ٥٢٧)؛ **المحرر الوجيز**، لابن عطية، (٥/ ٣٠١)؛ **زاد المسير**، لابن الجوزي، (٨/ ٤٥).

(٨) في نسخة (ق): "سُئل رَحِمَهُ اللَّهُ".

(٩) في نسخة (ق): "في آية".

أجاب / : فاعله مذكورٌ في قوله تعالى:﴿أَن تَقُولُواْ﴾، أي: كَبُر قولُكم[١] ما لا تفعلون مقتًا عند الله، فهو كقولك : بئس رجلاً أخوك[٢] . ٢٤١/ب

واختلف في سبب نزولها[٣]:

(١) سبق الإشارة لمعاني (أَنْ)، ومن هذه المعاني أن تكون حرفًا مصدريًّا، قال الزركشي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في البرهان في علوم القرآن، (٤/ ٢٢٣): "(أَنْ) المفتوحة الهمزة الساكنة النون ترد لمعان: الأول: حرفًا مصدريًّا ناصبًا للفعل المضارع، وتقع معه في موقع المبتدأ والفاعل والمفعول والمضاف إليه". وقال محيي الدين درويش في إعراب القرآن وبيانه، (١٠/ ٧٧): "﴿أَن تَقُولُواْ﴾ مصدر مؤول في محل رفع فاعل﴿كَبُرَ﴾". وقال أ. د. أحمد الخراط في **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، (٤/ ١٣١٥): "والمصدر المؤول مِنْ (أَنْ) وما بعدها فاعل﴿كَبُرَ﴾".

(٢) ذكر العلماء قول ثاني في إعراب﴿كَبُرَ﴾، وهو كونها من أفعال المدح والذم، ويكون فاعل﴿كَبُرَ﴾ ضميرًا مستترًا، والتقدير هو: "كبر المقتُ مقتًا"، وأما﴿أَن تَقُولُواْ﴾ ففيها، وجهان:

الأول: في محل رفع مبتدأ مؤخر، و﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ خبر مقدم، والتقدير: قولكم ما لا تفعلون كبر مقتًا عند الله.

الثاني: أن تكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، كأنه لما قيل: كبر مقتًا عند الله، قال قائل: ما هو؟ فقيل: هو أن تقولوا ما لا تفعلون. انظر: **مشكل إعراب القرآن**، لمكي، (٢/ ٧٣٠)؛ **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للمنتجب الهمذاني، (٦/ ١٤١)؛ **البستان في إعراب مشكلات القرآن**، لابن الأحنف اليمني، (٣/ ٣٩٧).

(٣) من خلال التتبع تبين أن أرجح الأقوال في سبب النزول قولان - والله تعالى أعلم-:

الأول: رواية عن ابن عباس - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا- من طريق علي بن أبي طلحة بإسناد جيد. كما قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الإتقان. فيها التصريح بأحب الأعمال، وما حصل بعد فرضه، قال - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا - : " كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله - عَزَّوَجَلَّ- دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به، فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال: إيمان به لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقروا به، فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره، فقال الله - عَزَّوَجَلَّ-:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾". وقد رجحها: الطبري، وابن كثير، رحمهما الله.

الثاني: حديث عبد الله بن سلام؛ وهو: «**عن عبد الله بن سلام** -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- **قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله** - صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله تعالى:**﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢ كَبُرَ مَقۡتًا﴾ **حتى ختمها، قال عبد الله: فقرأها علينا رسول الله** - صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **حتى ختمها**». راوه الدارمي، والترمذي، والحاكم في **المستدرك**، والواحدي في **أسباب النزول**، وابن عاشور ورجحه، ورجحه الدكتور خالد المزيني في كتابه (**المحرر في أسباب النزول**) . انظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٢٨/ ٣٥٠) وما بعدها؛ **مسند الدارمي**، (٣/ ١٥٤٥)، **كتاب الجهاد**، باب الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال، برقم: (٢٤٣٥)، **سنن الترمذي** (٥/ ٢٦٨)، **أبواب التفسير**، باب: ومن سورة الصف، برقم (٣٣٠٩)؛ **المستدرك على الصحيحين**، للحاكم، (٢/ ٦٩)، **كتاب الجهاد**، برقم (٢٣٨٤)؛ **أسباب النزول**، للواحدي، (٤٢٦)؛ **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، (٨/ ١٠٤)؛ **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي، (٤ / ٢٣٧)؛ **التحرير والتنوير**، لابن عاشور، (٢٨/ ١٧١)؛ **المحرر في أسباب النزول**، لخالد المزيني، (٢/ ١٠٠٣)؛ **موسوعة التفسير بالمأثور**، (٢١/ ٥٩٩).

فقال قتادة[١]، والضحاك[٢]: "نزلت في شأن القتال، كان الرجل يقول: قاتلت ولم يقاتل، وطعنت ولم يطعن، وضربت ولم يضرب".

وقال محمد بن كعب القرظي[٣]:"لَمَّا أخبر الله رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بثواب شهداء أهل بدر، قالت الصحابة[٤]: لئن لقينا بعدها قتالاً لَنُفْرِغنَّ فيه وُسْعَنا، ففروا يوم أُحُد، فعيّرهم الله بهذه الآية".

وقال قومٌ[٥]: "إنَّ المؤمنين قالوا: لو عَلِمْنَا أحبَّ الأعمال إلى الله تعالى لعملناه[٦]، ولبذلنا[٧] فيه أموالنا وأنفسنا، فأنزل الله:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾، فابْتُلوا بذلك يوم أُحُدٍ، فولَّوا مُدبرين، فأنزل الله:﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾"[٨]. ومعنى الآية: أي عَظُمَ ذلك في المقت[٩] عند الله، أي: إنَّ الله يُبغض ذلك بُغضًا شديدًا.

٢. **سُئل عفا الله عنه**[١٠]: هل جزم﴿يَغْفِرْ﴾من قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ﴾ [الصف: ١٠-١٢] جواب﴿إن﴾أو لا؟ وهل لنزول ذلك سببٌ أو لا؟ وما التجارة المذكورة؟أجاب: جواب

---

(١) انظر: **تفسير عبد الرزاق الصنعاني**، (٣/ ٣٠٧) بسنده عن معمر عن قتادة، **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٢٣/ ٣٥٥)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٨/ ١٠٤)، والأثر صحيح لصحة سنده عند عبدالرزاق .

(٢) انظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٢٣/ ٣٥٥)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٨/ ١٠٤)؛ **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، (٨/ ١٠٦)، قالوا عنه في **الاستيعاب في بيان الأسباب**، (٣/ ٤٠٣)، " سنده ضعيف جدا ".

(٣) رواه الثعلبي بغير اسناد وتابعه البغوي، ولم أجده عند غيرهم، ومعلوم أن ما ينفرد به الثعلبي إما ضعيف أو منكر. انظر: **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، للثعلبي، (٢٦/ ٣٤٢)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٨/ ١٠٤) .

(٤) قال السمعاني - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في **تفسيره**، (٥/ ٤٢٤): "والآية وإن كانت عامة فإنها في بعض الصحابة دون البعض، فإن الله تعالى قال في موضع آخر: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب:٢٣]، وهذا دليل ظاهر على أن الآية في هذه السورة لم ترد في حق جميعهم على العموم".

(٥) ورد هذا عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قالوا عنه في **الاستيعاب** " وسنده ضعيف؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء " . انظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، **للطبري**، (٢٣/ ٣٥٠)؛ **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، للثعلبي، (٢٦/ ٣٤١)؛ **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، (٨/ ١٠٦)؛ **الدر المنثور**، للسيوطي، (٨/ ١٤٦)، **الاستيعاب في بيان الأسباب**، للهلالي، وآل نصر (٣/ ٤٠١) .

(٦) في نسخة (ق): "لعلمناه" بتقديم اللام على الميم.

(٧) في نسخة (ز): "ولنبذلنَّ".

(٨) في نسخة (ز): "ولنبذلنَّ".

(٩) قال الراغب في **المفردات في غريب القرآن**، (ص٧٧٢): "المَقْتُ: البغض الشديد لمن تراه تعاطى القبيح".

(١٠) في نسخة (ق)، و(ز): "**سُئل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ".

﴿إن﴾ المذكورة[١] محذوفٌ، تقديره: إن كنتم تعلمون أنَّه خيرٌ فافعلوه[٢]، و"يغفر [لكم]"[٣] جواب [لشرط][٤] مُقدرٍ[٥]، أي: إن تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم، ويدخلكم . وَنَزَلَ[٦] هذا حين قالوا: لو نعلم أي الأعمال إلى الله تعالى أحب لعملناه، فكأنَّهم[٧] قالوا لما نزل: نعم، فقال تعالى: ﴿تُؤْمِنُونَ [بِٱللَّهِ][٨]﴾ الآية، وجعل ذلك بمنزلة التجارة؛ لأنَّهم [يربحون][٩] فيها رضا الله تعالى، ووراءه الجنَّة، والنجاة[١٠] من النار.

والتجارة/ المذكورة: ما ذكر [الله][١١] سبحانه بقوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا﴾ ٢٤٢/أ

[الصف: ١٣].

أي: ويؤتكم نعمة أخرى تحبونها: نصر من الله، وفتح قريب.

قال الكلبي[١٢]: "هو النصر على قريش، وفتح مكة".

---

(١) المراد قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١١].

(٢) انظر: **إعراب القرآن وبيانه**، للدرويش، (١٠/ ٨٤).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة في نسخة (ز).

(٤) هكذا في نسخة (ق): "لشرط"، وهو الأوفق للسياق، وفي بقية النسخ "الشرط".

(٥) يشير المؤلف - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- إلى التقدير في قوله تعالى: ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١١]، واختار أ. د أحمد الخراط ما قال به المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقال العكبري: "قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾: في جزمه وجهان: **أحدهما**: هو جواب شرط محذوف دل عليه الكلام، تقديره: إن تؤمنوا يغفر لكم، و﴿تُؤْمِنُونَ﴾ بمعنى: آمنوا. **والثاني**: هو جواب لما دل عليه الاستفهام؛ والمعنى: هل تقبلون إن دللتكم". انظر: **التبيان في إعراب القرآن**، للعكبري، (٢/ ١٢٢١)؛ **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، للخراط، (٤/ ١٣١٧).

(٦) انظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٢٣/ ٣٥٤)؛ **زاد المسير**، لابن الجوزي، (٤/ ٢٧٩)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٨/ ١٠٩). ويلاحظ في هذه العبارة أنها تعود للمعنى الراجح في سبب نزول السورة، وقد ورد النص في حديث عبد الله بن سلام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ في بداية الكلام عن السورة، وكذلك الحكم عليه ـ أنها نزلت كاملة، وقرئت عليهم حتى ختمت، وبهذا الحديث استدل السيوطي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في **الإتقان**، (١/ ١٣٦) في النوع الثالث عشر: "ما نزل مفرقًا وما نزل جمعًا" على أن سورة الصف من السور التي نزلت جملة واحدة، قال: "ومنه سورة الصف لحديثها السابق في النوع الأول"، والله أعلم.

(٧) في نسخة (ق): "وكأنهم".

(٨) ما بين المعكوفين زيادة في نسخة (ز).

(٩) هكذا في نسخة (ز)، وفي بقية النسخ "يرتجون"، والمثبت أوفق للسياق.

(١٠) في نسخة (ق): "والتجارة".

(١١) ما بين المعكوفين زيادة في نسخة (ز).

(١٢) انظر: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، للواحدي، (٤/ ٢٩٣)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٨/ ١١٠)؛ **فتح القدير**، للشوكاني، (٥/ ٢٦٥)؛ **موسوعة التفسير بالمأثور**، (٢١/ ٦١٥).

وقال عطاء[١]: "يريد فتح فارس، والروم".

ثمَّ أكَّد سبحانه ذلك بقوله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصف: ١٣] أي: بالنصر في الدنيا، والجنَّة في الآخرة.

سُئل عفا الله عنه[٢]: ما معنى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]؟

أجاب: يجوز أن يكون الخطاب للنبي - صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُقدرًا، أي: قل يأيها الذين ءامنوا كونوا أنصارًا لله كما كان الحواريون[٣] أصفياء السيد عيسى - عليه الصلاة والسلام- كذلك، وكانوا [اثني][٤] عشر رجلاً[٥].

(١) انظر: **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، للواحدي، (٤/ ٢٩٣)؛ **معالم التنزيل**، للبغوي، (٨/ ١١٠)؛ **فتح القدير**، للشوكاني، (٥/ ٢٦٥)؛ **موسوعة التفسير بالمأثور**، (٢١/ ٦١٥).

(٢) في نسخة (ق): "سُئل رَحِمَهُ ٱللَّهُ".

(٣) قال ابن فارس في **مقاييس اللغة**، (٢/ ١١٥): "(حور) الحاء والواو والراء ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دَوْرًا. فأما الأول فَالْحَوَرُ: شدة بياض العين في شدة سوادها . . . ويقال حَوَّرَتِ الثياب، أي: "بيضتها، ويقال لأصحاب عيسى - عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ -: الْحَوَارِيُّونَ" لأنهم كانوا يُحَوِّرُونَ الثياب، أي: يبيضونها. هذا هو الأصل، ثم قيل لكل ناصر: حَوَارِيٌّ. قال رسول الله - صلى الله عليه وآله-: **"الزبير ابن عمتي وَحَوَارِيِّي من أمتي"**. قلت: الحديث الذي أورده ابن فارس أخرجه الحاكم في **المستدرك** (٣/ ٤١٤)، كتاب معرفة الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، باب ذكر مقتل الزبير بن العوام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، برقم (٥٥٧٨).

(٤) كتبت في الأصل (اثنا عشر)، وما أثبت من نسخة (ق) و (ز)، وهو الصواب: (اثني عشر)؛ لأنها خبر كان منصوب، وعلامة النصب الياء لأنه ملحق بالمثنى.

(٥) انظر: **زاد المسير**، لابن الجوزي، (١/ ٢٨٦)؛ **تاريخ ابن خلدون**، (١/ ٢٨٩)؛ **التاريخ المعتبر في أنباء من غبر**، للعليمي، (١/ ٤٠).

ومعنى ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ : أي ينصرني مع[١] الله[٢].

ومعنى ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: أي بالسيد عيسى، ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾، والطائفتان من قومه عليه الصَّلاة والسَّلام.

وسبب ذلك: أنَّه لما رُفِعَ تفرَّق قومه فرقتين[٣]: فرقة قالوا: إنَّه عبدُ الله، رفعه إلى السماء، وهم المؤمنون، وفرقة قالوا: إنَّه ابن الله، فرفعه إليه، وهم الكافرون[٤]، واتبع كل فرقة طائفة، فاقتتلت الطائفتان، فكان من أمرهما ما ذكره الله بقوله: ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ يعني: [من][٥] الطائفتين ﴿عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ﴾ وهي الطائفة الكافرة، ﴿فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾، أي: [غالبين][٦]، وأيَّدنا بمعنى: قَوَّينا.

(١) تأتي (إلى) في القرآن لعدة معان، ومن ذلك أن تكون بمعنى (المعية)، قال ابن هشام في **مغني اللبيب**، (ص١٠٤): (إلى) حرف جر له ثمانية معان ... والثاني: المعية، وذلك إذا ضممت شيئًا إلى آخر، وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ وانظر أيضًا: **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي، (٢/ ١٩١).

(٢) ورد عن المفسرين في معنى الآية أربعة أقوال:

الأول: أنه يعني: من أنصاري مع الله. قاله: السدي، وابن جريج، وسفيان الثوري، قال الواحدي:"وعليه أكثر المفسرين".

الثاني: أن المعنى: من أنصاري في السبيل إلى الله. وهذا قول الحسن.

الثالث: أن معناه: من يتبعني إلى الله. قاله مجاهد، قال ابن كثير: "وقول مجاهد أقرب".

الرابع: أن معناه: من ينصرني إلى نصر الله. قاله الماوردي.

انظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٦/ ٤٤٤)؛ **تفسير القرآن العظيم**، لابن أبي حاتم، (٢/ ٦٥٩)؛ **النكت والعيون**، للماوردي، (١/ ٣٩٦)؛ **التفسير البسيط**، للواحدي، (٥/ ٢٨٥)؛ **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، (٢/ ٤٥).

(٣) هذا التقسيم باعتبار الكفر والإيمان.

(٤) حكى المفسرون أن الطائفة الكافرة انقسمت إلى عدة فرق، قال السمعاني - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في **تفسيره**، (٥/ ٤٢٩):"وقوله: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ في التفسير: أن عيسى - صلوات الله عليه- لما رفعه الله تعالى إلى السماء اختلف أصحابه؛ فقال بعضهم: كان هو الله فنزل إلى الأرض ثم رفعه إلى السماء، وهم النسطورية. وقال بعضهم: كان هو ابن الله أنزله إلى الأرض ففعل ما شاء ثم ارتفع إلى السماء، وهم اليعقوبية. وقال بعضهم: هو ثالث ثلاثة، وثلاثة هو أب وابن وروح، وقالوا: ثلاثة قدما أقانيم، وعيسى أحد الثلاثة، وهم الملكانية؛ وعليه أكثر النصارى".

(٥) ما بين المعكوفين زيادة في نسخة (ز).

(٦) مرسومة في جميع النسخ (خائفين)، وهو تصحيف ظاهر، ويخالف السياق، وما تم إثباته هو الوارد عن المفسرين - رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ-، وبه يستقيم المعنى، والله أعلم.

الخاتمة

وفي ختام هذا العمل المتواضع في تحقيق سورة (الممتحنة) و سورة(الصف) من كتاب (**الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية**)، أحمد الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات وأشكره على الانتهاء، وكذلك على ما تم تحصيله من الفوائد العلمية المتنوعة، وقد تم الوصول إلى نتائج وبعدها بعض التوصيات اسأل الله تعالى أن يبارك فيها وينفع بها إنه سميع عليم، وهي كما يلي:

أولا النتائج ومن أهمها:

١. ظهور القيمة العلمية لكتاب "الأجوبة الجلية عن الأسئلة الخفية".

٢. الاطلاع على نموذج يجسد علاقة اللغة العربية بالتفسير وكونها أوسع مصادره.

٣. أهمية الحكم على الآثار التفسيرية – في الاسناد والمتن – لعلاقتها بمعنى الآية، وكذلك الترجيح عند الاختلاف.

وأما التوصيات فهي:

١. إكمال تحقيق الكتاب تحقيقا علميا وإخراجه للساحة المكتبية.

٢. البحث عن ما لم يحقق من الكتب الإسلامية وخاصة كتب العلماء المعروفين وإظهارها للمسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣. **الإتقان في علوم القرآن**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان محمد بن يوسف، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي -القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٥. **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦. **إعراب القرآن وبيانه**، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط٤ ، ١٤١٥هـ.

٧. **إعراب القرآن**، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٨. **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٩. **البرهان في علوم القرآن**، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

١٠. **البستان في إعراب مشكلات القرآن - من الأنبياء إلى آخره**، لأحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت: ٧١٧هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

١١. **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٢. **تاريخ ابن خلدون = ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر - بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣. **التاريخ المعتبر في أنباء من غبر**، لمجير الدين العليمي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٨هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، دار النوادر- سوريا، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١١م.

١٤. **تأويل مشكل القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

١٥. **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٦. **التحرير والتنوير = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

١٧. **تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس**، لعلي بن محمد المصري، المحقق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١ .

١٨. **التفسير البسيط**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، (ت: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٩. **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٠. **تفسير القرآن العظيم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٢١. **تفسير القرآن**،لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٢. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣. **التيسير في القراءات السبع**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٤. **جامع البيان في تأويل القرآن**، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٥. **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٦. **الجنى الداني في حروف المعاني**، لحسن بن قاسم المرادي، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٧. **حجة القراءات**، لعبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

٢٨. **الحجة في القراءات السبع**، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

٢٩. **خزانة التراث - فهرس مخطوطات**، قام بإصداره مركز الملك فيصل.

٣٠. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأبي العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق.

٣١. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت.

٣٢. **زاد المسير في علم التفسير**، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٣. **السبعة في القراءات**، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٣٤. **الاستيعاب في بيان الأسباب في بيان الأسباب**، لسليم بن عيد الهلالي محمد بن موسى آل نصر (ت: ١٤٣٩هـ) دار ابن الجوزي - السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ.

٣٥. **سنن الترمذي = الجامع الكبير**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

٣٦. **شرح الحموية لابن تيمية**، لعبد العزيز بن عبد الله الراجحي، على الرابط الآتي:

https//:app.turath.io/book37019/

٣٧. **صحيح البخاري = الجامع الصحيح المختصر**، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٨. **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ.

٣٩. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٠. **فتح القدير**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤١. **القراءات وأثرها في علوم العربية**، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٢. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للمنتجب الهمذاني المُنْتَجَب بن أبي العز بن رشيد، أبو يوسف مُنْتَجَب الدين الهمذاني (ت: ٦٤٣هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٣. **الكتاب**، لعمرو بن عثمان الملقب بسيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٤. **كشف القناع عن ألفاظ شبهة السماع (تعليق على وصية الأدب)**، لعلي بن محمد المصري، تحقيق: بشير برمان، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ٢٠٢٠م.

٤٥. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٦. **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٧. **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، أ. د. أحمد بن محمد الخراط أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

٤٨. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**،لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٩. **المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية**، لخالد بن سليمان المزيني، دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٥٠. **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥١. **المستدرك على الصحيحين**، للإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي، الطبعة الهندية.

٥٢. **مسند الدارمي**، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٥٣. **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٥٤. **مشكل إعراب القرآن**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٥٥. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، لمحيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٦. **معاني القرآن وإعرابه**، لإبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٧. **معجم البلدان**، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٥٨. **معجم ألفاظ الصوفية**، حسن الشرقاوي، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع - القاهرة، ط١.

٥٩. **معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٠. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٦١. **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٦٢. **المفردات في غريب القرآن**، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٦٣. **مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٤. **موسوعة التفسير المأثور**، إعداد: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار - د. نوح بن يحيى الشهري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي- دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.

٦٥. **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٦٦. **النكت والعيون**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.

٦٧. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.

٦٨. **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦٩. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **AL-AJWIBAH AL-JALIYYAH ʿAN AL-ASʾILAH AL-KHAFIYYAH A CRITICAL EDITION OF THE SECTIONS ON SŪRAT AL-MUMTAḤANAH AND SŪRAT AL-ṢAFF ʿALĪ IBN MUḤAMMAD AL-MIṢRĪ (D. CA. 1127 AH)**
  Dr. Yasser ibn ʿUbayd Allāh ibn Najm al-Asslānī
- **THE CARE OF THE MOST MERCIFUL FOR THE HEARTS OF THE PEOPLE OF FAITH IN THE QUR'AN**
  Dr. Bandar ibn Sālim ʿĪd al-ʿAzzām al-Sharārī
- **THE SUPREME METHOD IN STRUCTURING THE QUR'ANIC SŪRAH BASED ON ALLĀH'S MOS BEAUTIFUL NAMES (SŪRAT AL-BAQARAH AS A MODEL)**
  Dr. Tawfīq ʿAlī ʿAlī Murād Zubādī
- **RATIONING FOOD WASTE IN LIGHT OF THE QUR'AN AND THE SUNNAH: A SHARĪʿAH-BASED ECONOMIC STUDY**
  Dr. Ḥāmid ibn Mazyad ibn Ḥāmid al-Ḥarbī
- **PROTECTION OF WEALTH IN LIGHT OF THE QUR'AN AND THE SUNNAH: A DEVELOPMENTAL PERSPECTIVE**
  Dr. Usāmah ibn ʿĪd al-Ḥujaylī
- **ZAHW AL-THAMAR FĪ MUṢṬALAḤ AHL AL-ATHAR (THE GLORY OF THE FRUIT IN THE TERMINOLOGY OF THE PEOPLE OF ḤADĪTH) BY SHAYKH MUḤAMMAD SAʿĪD IBN SAYYID AḤMAD AL-ḤAḌRAWĪ**
  Dr.Badawī ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Kinānī al-Zahrānī

- **SUPPLEMENT TO THE JOURNAL, GRADUATE STUDENTS RESEARCH: THE MEANING OF THE TERM "LĀ YUʿRAF" ("NOT KNOWN") AND SIMILAR EXPRESSIONS ACCORDING TO IMĀM AL-BAZZĀR IN HIS BOOK AL-MUSNAD**
  Bayān bint ʿAbd Allāh Ghunaym al-Ḥarbī

17

Vol. 17, Issue 9,- 1447 AH - 2025 AD

ISSN 1658-774X